

# وَبِكُ الْغَمَامِ

فِي مَنْ رَوَّجَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِلْحَافِظِ الْعَلَّامَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَطُولُون

٨٨٠ - ٩٥٣ هـ

رَاسَةٌ وَتَحْقِيقُ

مُسَدَّدُ عَبْدِ الْحَمِيدِ السَّعْدِيِّ

دَارُ الْطَّلَائِعِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالتَّصْدِيقِ

٥٩ شارع عبد الحكيم الرضاوى ناحية امتداد مكرم، عبيد  
وسمير وفلك - مدينة نصر، القاهرة. فاكس ٤٤٨٠٤٨٣

تليفون ٤٤٧٩٨٦٣ / ٤٦٠٤٦٤٤

# الوكلاء بالدول العربية

## السعودية

### ● الدار البيضاء للنشر والتوزيع

الرياض ت ٤٢٥١٦٢٤ ص.ب ٨٩٥٦٢ الرياض الرض ١١٦٩٢

### ● كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

جدة ت ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص.ب ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

## المغرب

### ● دار المعرفة للنشر والتوزيع

40 شارع فليكور ميكو - الدار البيضاء

ص.ب 4150 ☎ 300567 - 309520

### ● المكتبة الشافية للنشر والتوزيع

12 حي الدخيلة - زنقة الإمام الفسطاطي - الدار البيضاء

☎ 307643

## الإمارات

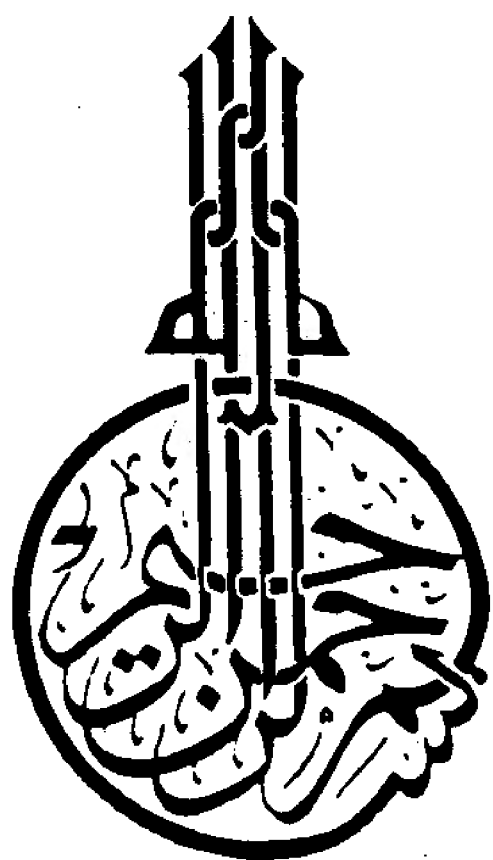
### ● دار الفضيلة للنشر والتوزيع

دبي - ديرة - ص.ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

## البحرين

### ● دار النخبة للنشر والتوزيع

ص.ب ٢٣٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢





بسم الله الرحمن الرحيم

## بين يدي الكتاب

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما  
يحبّه ويرضاه ، نحمده حمد الشاكرين ، ونشكره  
على ما أولانا به من نعم لا تُحصى .  
ونصلى ونسلم على سيد البشر محمد بن عبد  
الله - ﷺ - النبي الأمي وعلى آله وصحبه  
وسلم تسليماً كثيراً .

أمّا بعد :

فإن هذا الكتيب الذي يبحث في سنة رسول  
الله - ﷺ - في النكاح ، في تزويجه بعض

الصحابه من الرجال والنساء . وياه من زواج ،  
يفتخر به صاحبه ، لأن الذى زوجه هو خير  
الورى - ﷺ - .

والمصنف مع غزارة علمه - رحمه الله - ،  
قد أخل فى كتابه هذا ، فهو لم يستوعب من  
زوجه رسول الله - ﷺ - كلهم ، لذا فقد  
أضفت لهذا الجزء العظيم نيلاً عليه ، أستدرك  
فيه قدر الاستطاعة - وهذا لقلة علمى ، ولكن  
سداً للخلل صنعته ، وأيضاً كان - رحمه الله -  
لا يحكم على الأحاديث التى أوردها ، وكان هذا  
من واجبى فى أن أوضح درجة الحديث من  
صحةٍ وضعفٍ .

وهذا هو عمل محقق الكتاب .

وكذا قليلاً ما يعزو الأقوال لأصحابها ، كما

سترى فى هوامش الكتاب .

وأخيرًا ندعو الله العلي العظيم أن يوفقنا إلى  
خدمة سُنّة رسول الله - ﷺ - ، وأن يفهمنا ديننا  
الفهم الصحيح .

وصلّى الله على محمدٍ النبي الأمي  
وعلى آله وصحبه وسلم .

مسعد عبد الحميد السعدني







## ترجمة المؤلف

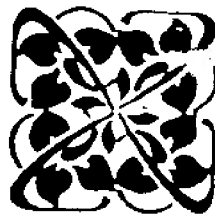
هو : محمد بن علي بن أحمد بن علي بن خمارويه  
ابن طولون الدمشقي الصالحى الحنفى ، شمس الدين ،  
ولد سنة ٨٨٠ هـ = ١٤٧٥ م . وهو مؤرخ ، عالم  
بالتراجم والفقہ ، من أهل الصالحية بدمشق ، ونسبته  
إليها .

قال الغزى : « كانت أوقاته معمورة كلها بالعلم  
والعبادة ، وله مشاركة فى سائر العلوم ، حتى فى التعبير  
والطب ، وله نظم وليس بشاعر ، كتب بخطه كثيراً من  
الكتب ، وعلق ستين جزءاً سماها : « التعليقات » ،  
أكثرها من جمعه ، وبعضها لغيره ، ولم يتزوج ، ولم  
يعقب . وقد ترجم لنفسه فى كتاب أسماه :

« الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون » .  
أخذ عن السيوطي إجازة ، ومكاتبة ، وعن يوسف  
ابن عبد الهادي ، وآخرين .

ولى تدريس الحنفية بمدرسة أبي عمر ، وإمامة  
السليمية بالصالحية ، وتوفى في دمشق في : ١١ جمادى  
الأولى سنة ٩٥٣ هـ الموافق ١٥٤٦ ميلادية .  
وانظر :

- ١ - الأعلام (٢٩١/٦) .
- ٢ - هدية العارفين (٢/ ٢٤٠ - ٢٤١) .
- ٣ - معجم المؤلفين (٦/ ٥١ - ٥٢) وهامشه .



## مكتبة المؤلف

للمؤلف - رحمه الله - مؤلفات عديدة تدل على  
تبحره في العلم ، منها :

- ١ - الشمعة المضيئة في أخبار الدمشقية .
- ٢ - التسليك فيما ورد في التشبيك .
- ٣ - الروض النزية في الأحاديث التي رواها أبو طالب .
- ٤ - مقصد الطالب الحثيث في نظم معنى الأحاديث .
- ٥ - إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين .
- ٦ - الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع .
- ٧ - وبل الغمام فيمن زوجه النبي عليه السلام ، كتابنا هذا .

٨ - الترشيح لبيان صلاة التسبيح ، وقد حققته  
والحمد لله .

٩ - تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار .

١٠ - المطابقة فيما ورد في المسابقة .

١١ - النفحة المسكية في الأسئلة الطبية .

١٢ - مستند الوحي لصلاة الضحى .

١٣ - تبين القدر لليلة القدر .

١٤ - مظهر التبجيل لقول : ﴿حسبى الله ونعم  
الوكيل﴾ .

١٥ - المقصد الجليل في كهف جبريل .

١٦ - شرح قوله - ﷺ - : « سبعة يظلهم الله في  
ظل عرشه » .

١٧ - تقوية الراغب في صلاة الرغائب .

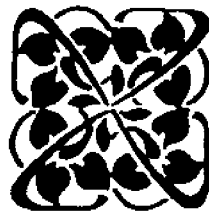
١٨ - اللمعات البرقية في النكت التاريخية .

وغيرها من الكتب المفيدة النافعة .

## وصف المخطوط

المخطوط محفوظ بدار الكتب القومية المصرية -  
حفظها الله - تحت فن [ مجاميع - ٧٥٩ ] ، وهي  
بخط المؤلف رحمه الله .

وصورت على ميكروفيلم برقم (١٦٧٣) .  
والمخطوط يقع في [ ٣ ] ورقات = [ ٦ ] صفحات .





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل فضله على الدوام ، والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام .

وبعد

فهذا تعليق سميته :

« وبل الغمام فيمن زوجه النبی عليه السلام » .

## المرأة التي وهبت نفسها

١ - أُخْبِرْنَا المحدث ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي  
بكر بن أبي عمر بقراءتي عليه بمدرسة جدّه أبي عمر بسفّح  
قاسيون ، أنا الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي  
بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن ناصر الدين الدمشقي

قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا عدة من الشيوخ منهم : العالم أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بن الصائغ الخطيب ، والعدل عز الدين محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن رسول الأماشي ، وأبو العباس أحمد بن سليمان بن هارون الشيباني ، وأم محمد زينب بنت عثمان بن محمد بن الشمس لؤلؤ الحلبي ، وأم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بقراءتي على الأول والمرأتين ، وقراءة على الثاني والثالث متفرقين وأنا أسمع (ح) .

**وَأُخْبِرَنِي عَالِيًا** أم عبد الرزاق خديجة ابنة عبد الكريم ، عن أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي سماعًا قالوا : أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحى الحجار ، - زاد ابن الصائغ فقال : وأخبرتنا أم عبد الله ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية قراءة عليها وأنا أسمع ، وقاضى القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر ، وأبو بكر بن أحمد ابن عبد الدايم المقدسيان ، وأبو محمد عيسى بن عبد



الرحمن بن معالى المطعم إجازة ، قالوا : أنا أبو عبد الله  
الحسين بن أبى بكر المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدى  
قراءة عليه ونحن نسمع ، قال القاضى : وأنا حاضر ، زاد  
الحجار فقال : وأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله  
القطيعى ، وأبو الحسن على بن أبى بكر بن روزيه  
القلانسى ، وأبو المنجا عبد الله بن عمر بن على بن زيد  
ابن اللتى البغدادى إجازة ، وزاد أيضاً فى رواية المشايخ خلا  
ابن الصايغ ؛ وأبو الفتوح داود بن معمر بن فاخر إجازة  
عامة ، قالوا : أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن  
شعيب السكسى الهروى قراءة عليه ونحن نسمع ، أنا جمال  
الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر  
الداودى ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه  
السرخسى ، وقال داود أيضاً : أنا أبو محمد غانم بن أحمد  
الجلودى ، وفاطمة بنت محمد بن أحمد البغدادية سماعاً ،  
قالا : أنا أبو عثمان سعيد بن أبى سعيد العباد ، أنا أبو عبد  
الله محمد بن عبد بن شبريه ، قال هو والسرخسى : أنا أبو

عبد الله محمد بن يوسف بن عليّ الفريّري ، ثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي ، قال :

جاءت امرأة إلى رسول الله - ﷺ - فقالت : يا رسول الله جئتُ أُهَبُ لَكَ نَفْسِي ، فنظر إليها رسول الله - ﷺ - فصعد<sup>(١)</sup> النظر فيها وصوبه ، ثم طأطأ رسول الله - ﷺ - رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست ، فقام رجل من أصحابه ، فقال : يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها ، فقال : « وهل عندك من شيء ؟ » .

فقال : لا والله يا رسول الله .

قال : « اذهب إلى أهلِكَ فانظر هل تجد شيئاً » . فذهب ثم رجع فقال : لا والله ما وجدت شيئاً . فقال رسول الله - ﷺ - : -

---

(١) يقال : صعد فيه النظر ، أى : نظر إلى أعلاه وأسفله ، يتأمله .

« انظر ولو خاتماً من حديد » .  
فذهب ثم رجع فقال : لا والله يا رسول الله ، ولا خاتماً  
من حديد ، ولكن هذا إزارى ؛ ( قال سهل : ماله رداء ) -  
فلها نصفه ، فقال رسول الله - ﷺ - : « ما تصنع  
بإزارك إن لبسته لم يكن عليها من شيء ، وإن لبسته لم  
يكن عليك من شيء » .

فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام ، فرآه رسول  
الله - ﷺ - مؤلياً ، فأمر به فدعى ، فلما جاء قال :  
« ماذا معك من القرآن ؟ » ، قال : معى سورة كذا  
وسورة كذا ، عَدَّدها . قال : « تقرأهن عن ظهر  
قلب ؟ » ، قال : نعم .

قال : « اذهب فقد ملكْتُكها بما معك من القرآن » .  
رواه أبو عبد الله البخارى من طرقٍ عديدة ، وهذا  
الطريق الذى سقناه أتم طرقه فى أبواب كثيرة ، وهو حديث  
صحيح ، بل أصح شيء فى الباب .  
ورويناه فى « صحيح » مسلم ، و« جامع » الترمذى ،

و « مسند » الإمام أحمد ، وغيرهم من طرق<sup>(١)</sup>.

(١) حديث صحيح : أخرجه البخارى مطولاً ومختصراً برقم (٢١٨٦ ، ٤٧٤١ ، ٤٧٤٢) ، برقم (٤٧٩٩ ، ٤٨٢٩ ، ٤٨٣٣) .  
(٤٨٣٩ ، ٤٨٤٢ ، ٤٨٤٧ ، ٤٨٥٤ ، ٤٨٥٥ ، ٥٥٣٣ ، ٦٩٨١) .  
ومسلم برقم (١٤٢٥) ، وأبو داود (٢١١١) ، والنسائى فى (السنن المجتبى) ، برقم (٣٢٠٠ ، ٣٢٨٠ - ط . أبو غدة) ، وفى « التفسير » برقم (٤٣٢ - ط . مكتبة السنة) ، والترمذى (١١١٤) ، وابن ماجه (١٨٨٩) ، وأحمد (٣٣٠/٥ ، ٣٣٦) ، ومالك فى « النكاح - باب ما جاء فى الصداق والحباء » من « الموطأ » حديث رقم (٨) ، والبيهقى (١١٧/٩) ، والدارمى (٢٢٠١) ، وابن الجارود (٧١٦) ، والطيالسى (١٥٦٥) ، والحميدى (٩٢٨) ، والبيهقى (٢٤٢/٧) ، والدارقطنى (٢٤٧/٣ برقم ٢١ - ٢٢) . وفى هذا الحديث بعض المسائل ، منها :

١ - اسم هذه المرأة التى وهبت نفسها لرسول الله - ﷺ - قال القرطبى فى « تفسيره » :

« وقد اختلف فى اسم الواهبة نفسها ؛ ف قيل هى : أم شريك الأنصارية ، اسمها غُزَيَّة ، وقيل : غُزَيْلَة ، وقيل : ليلي بنت حكيم ، وقيل : هى ميمونة بنت الحارث حين خطبها النبى - ﷺ - ، فجاءها الخاطب وهى على بعيرها ، فقالت : البعير وما عليه لرسول الله =

ورويناه في « سنن أبي داود » ، لكن في هذه السنن رواية أخرى لعلها لرجل آخر غيره ، وهي ما :

٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَقَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعِمَادِ الْعِمَرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، أَخْبَرْتَنَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ عَائِشَةُ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الشَّرَاحِيِّ سَمَاعًا عَلَيْهَا ، قَالَتْ : نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ حَسَنِ ابْنِ يَزِيدَ بْنِ أُمَيْلَةَ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْبَخَارِيِّ أَحْمَدُ

---

= **عَلِيٌّ** - ؛ وَقِيلَ هِيَ : أُمُّ شَرِيكَ الْعَامِرِيَّةِ ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي الْعَكْرِ الْأَزْدِيِّ ، وَقِيلَ : عِنْدَ الطَّفِيلِ بْنِ الْحَارِثِ فَوَلَدَتْ لَهُ شَرِيكًا ؛ وَقِيلَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** - تَزَوَّجَهَا ؛ وَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَعُرْوَةُ : هِيَ : زَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ أُمِّ الْمَسَاكِينِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ « ١ هـ .

وَقِيلَ هِيَ : « خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ، وَقِيلَ : أُمُّ شَرِيكَ بِنْتُ جَابِرِ الْأَسَدِيَّةِ ، وَقِيلَ هِيَ : أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ الْأَوْقَصِ السَّلْمِيَّةِ » .  
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : « وَقِيلَ : الْمَوْهَبَاتُ أَرْبَعٌ : مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خَزِيمَةَ أُمِّ الْمَسَاكِينِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، وَأُمُّ شَرِيكَ بِنْتُ جَابِرِ ، وَخَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ » ١ هـ .

٢ - وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي « جَامِعِهِ » عَقِبَ الْحَدِيثِ :  
« هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ وَقَدْ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى هَذَا =

ابن عبد الواحد المقدسى ، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن  
معمر بن طبرزد ، أنا أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد ،  
أنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب ، أنا أبو عمر  
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى ، أنا أبو على محمد  
ابن أحمد بن عمرو اللؤلؤى ، أنا أبو داود سليمان بن  
الأشعث السجستانى ، ثنا أحمد بن حفص ، حدثنى أبى<sup>(١)</sup>

= الحديث ، فقال : إن لم يكن له شيء يُصدقها ، فتزوجها على سورة  
من القرآن ، فالنكاح جائز ، ويعلمها سورة من القرآن .

وقال بعض أهل العلم : النكاح جائز ، ويجعل لها صداق مثلها .  
وهو قول أهل الكوفة وأحمد وإسحاق « ( ٤١٣/٣ - ط . الحلبي ) .  
٣ - المسألة الثالثة فهى كما قال القرطبى :

« أجمع العلماء على أن هبة المرأة نفسها غير جائز ، وأن هذا اللفظ  
من الهبة لا يتم عليه نكاح ؛ إلا ما روى عن أبى حنيفة وصاحبيه فإنهم  
قالوا : إذا وهبت فأشهد هو على نفسه بمهر فذلك جائز .

وقال ابن عطية : فليس فى قولهم إلا تجوز العبارة ولفظ الهبة ، وإلا  
فالأفعال التى اشترطوها هى أفعال النكاح بعينه » اهـ .

انظر : مختار تفسير القرطبى (ص ٦٨٨ - ٦٨٩ ، ٦٩٠ )

ط : الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٧ م .

(١) أى الذى حدثه هو : والد أحمد بن حفص المتقدم .

حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن  
الحجاج بن الحجاج الباهلي ، عن عِسل ، عن عطاء بن أبي  
رباح ، عن أبي هريرة ، نحو القصة ، ولم يذكر الإزار  
والخاتم ، وقال : « ما تحفظ من القرآن ؟ » ، قال :  
« سورة البقرة والتي تليها ، قال :

« قم فعلمها عشرين آية وهي زوجتك »<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذه الزيادة منكرة لا تصح :

أخرجه أبو داود برقم (٢١١٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، وهي  
في « مشيخته » برقم (٥٠) من طريق الحجاج به .  
وعلة هذا الإسناد هو : عِسل ، أبو مرة البصري التميمي ، قال فيه  
أحمد : ليس عندي بقوى الحديث ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال  
البخاري : « فيه نظر » ، وهي صيغة تضعيف شديدة عنده ، وأورده  
الذهبي في « الميزان » (٦٦/٣) ، وساق له هذا الحديث . وللحديث  
شاهد من ابن مسعود ، أخرجه الدارقطني (٢٤٩/٣ - ٢٥٠ برقم  
٢٣) ، والبيهقي (٢٤٣/٧) .

وقال الدارقطني عقبه : « تفرد به عتبة ، وهو متروك الحديث » .  
فهذا الشاهد لا يضمن ولا يغني عن جوع .  
والخلاصة : أن هذه الزيادة منكرة لا تصح ، والله أعلم .

ورويناه في « مسند الدارمي » من طرقه ، وفيه طريق  
يشعر بأنها غير الأولى أيضاً وهي ما :

٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو المحاسن يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد  
الهادي بقراءتي عليه ، أنا أبو حفص عمر بن السليمي  
البعلي ، أنا أبو الفرج عبد الرحمن الملقب بسلطان بن  
البعلي ، أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار (ح) .  
وكتب إلَيَّ عاليًا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي  
عمر ، عن أم محمد عائشة بنت محمد بن عبد الهادي ، عن  
أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار ، أنا أبو المنجا عبد  
الله بن اللتي ، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى  
السجزي ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي ،  
أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي ، أنا أبو عمران  
عيسى بن عمر السمرقندي ، أنا الحافظ أبو محمد عبد الله  
ابن عبد الرحمن الدارمي ، ثنا يحيى بن عبد الله ، ثنا محمد  
ابن هارون ، ثنا سليمان ، ثنا بشر ، ثنا بكار ، عن  
مكحول ، عن أبي أمامة ، قال : زَوَّج رسول الله -  
ﷺ - رجلاً من أصحابه على سورة من المفصل ، جعله



مهرها ، وأدخلها عليه ، ثم قال : « علمها » ، قال :  
وزوّج أخرى على المفصل<sup>(١)</sup>.

## تزويجه الأعرابي

٤ - وأُخْبِرْنَا أبو الخير أحمد بن أبي بكر بن أبي عمر  
بقراءتي عليه ، أنا الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن  
أبي بكر عبد الله بن محمد بن ناصر الدين سماعًا عليه ، أنا  
البرهان إبراهيم بن محمد بن صديق سماعًا عليه ، أنا الشهاب  
أحمد بن الشحنة الديرمقوني (ح) .

وأُذِنَ لي عاليًا أبو العباس أحمد بن محمد الخزرجي ، عن  
أم محمد عائشة بنت محمد بن الزين ، عن الشهاب أحمد  
ابن الشحنة الديرمقوني ، أنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن

---

(١) إسناده ضعيف : وذلك لانقطاعه بين مكحول وأبي أمانة ،  
فمكحول لم يسمع أبًا أمانة كما قال غير واحد من العلماء ، انظر : «المراسل»  
لابن أبي حاتم (ص ٢١٢ - ط . مؤسسة الرسالة) والمفصل : السبع الأخير من  
القرآن .

زيد الخزعي ، أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن  
 شعيب الهروي ، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن  
 المظفر الداودي ، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه  
 السرخسي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشي ، أنا  
 أبو محمد عبد بن حميد الحافظ ، أنبأ عبد الرحيم بن هارون  
 البواسطي ، ثنا فائد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبي  
 أوفى ، قال : والله إنا لجلوس عند رسول الله - ﷺ -  
 إذ جاءه أعرابي فقال : يا رسول الله أهلكني الشبق<sup>(١)</sup>  
 والجوع فقال : « هو ذلك » ، قال : « اذهب فأول امرأة  
 تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك » ، قال الأعرابي :  
 فدخلت نخل بني النجار ، وإذا بجارية تخترف<sup>(٢)</sup> في زبيل  
 فقلت لها : يا ذات الزبيل ، هل لك زوج ؟ قالت : لا ،  
 قلت : انزلي فقد زوجنيك رسول الله - ﷺ - ، قال :  
 فنزلت ، فانطلقت معها إلى منزلها ، فقالت لأبيها : إن هذا  
 الأعرابي أتانا وأنا أخترف في الزبيل فسألني : هل لك

(١) أي : اشتدت شهوته للأثني .

(٢) أي : تجني ثمر النخل في فصل الخريف . والزبيل : القفة .

زوج؟، فقلت : لا ، فقال : انزلى فقد زوجنيك رسول  
الله - ﷺ - ، فخرج أبو الجارية إلى الأعرابي ، فقال له  
الأعرابي : ماذا الزيل منك؟، قال : ابنتي ، قال : هل  
لها زوج؟، قال : لا ، قال : فقد زوجنيها رسول الله -  
ﷺ - ، فانطلقت الجارية وأبو الجارية إلى رسول الله -  
ﷺ - ، فأخبراه ، فقال رسول الله - ﷺ - : « هل لها  
زوج ؟ » ، قال : لا ، قال : « اذهب فأحسن جهازها ثم  
ابعث بها إليه » ، فانطلق أبو الجارية فجهّز ابنته وأحسن  
القيام عليها ، ثم بعث معها بتمر ولبن ، فجاءت به إلى بيت  
الأعرابي ، وانصرف الأعرابي إلى بيته فرأى الجارية  
مُصَنِّعة ، ورأى تمرًا ولبنًا ، فقام إلى الصلاة ، فلما طلع  
الفجر غَدَا إلى رسول الله - ﷺ - ، وغدا أبو الجارية على  
ابنته ، فقالت : والله ما قَرَبْنَا ولا قَرِبَ ثَمَرْنَا ولا لَبَنَّا !،  
قال : فانطلق أبو الجارية إلى رسول الله - ﷺ -  
فأخبره ، فدعا الأعرابي فقال :

« يا أعرابى ، ما منعك من أن تكون [ أَلَمْتُ ]<sup>(١)</sup> بأهلك ؟ » ، قال : يا رسول الله انصرفت من عندك ودخلت المنزل ، فإذا جارية [ مصنعة ]<sup>(٢)</sup> ، ورأيت قمراً ولبناً فكان يجب لله على أن أُخَيِّ ليلتى إلى الصبح . فقال :

« يا أعرابى ، اذهب فألم بأهلك »<sup>(٣)</sup> .

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، ومستدرك من « المنتخب من مسند عبد بن حميد » .

(٢) أحسن القيام عليها وسمّنت .

(٣) موضوع : رواه المصنف من طريق عبد بن حميد ، وهو فى « مسنده » برقم ( ٥٣٢ - المنتخب ) . وهذا إسناد موضوع به غلتان : الأولى : عبد الرحيم بن هارون . قال فيه الدارقطنى : « متروك يكذب » . سؤالات البرقانى له نص رقم ( ٣١٥ ) . وأورده الذهبى فى « ميزانه » ( ٦٠٧/٢ ) ، وساق له هذا الحديث .

الثانية : فائد بن عبد الرحمن : قال فيه البخارى : « منكر الحديث » . وقال مسلم بن إبراهيم : دخلت عليه وجاريتاه تضرب بين .

## تزويجه معن بن يزيد (★)

٥ - وأُخْبِرْنَا أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن صالح المقرئ سماعًا عليه بها ، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني بقراءتي عليه ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد النيسابوري بالمسجد الحرام ، أنا أبو أحمد

= يديه بالعود ، وتركه أحمد والناس ، وضعفه يحيى بن معين . وانظر : « الميزان » ( ٣٣٩/٣ ) .

وانظر أيضًا : « تنزيه الشريعة » لابن عراق ( ٢٠٤/٢ ) .

(★) هو : معن بن يزيد بن الأحنس بن حبيب بن جرة بن زعب بن مالك بن عوف بن عصفية بن خفاف بن أمية القيس السلمى ، ويكنى بأبي يزيد ، سكن الكوفة والشام ، ودخل مصر ، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس في سنة أربع وخمسين من الهجرة ، وشهد أيضًا فتح دمشق ، وكان له مكان عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - . وانظر : « الإصابة » لابن حجر ( ٤٥٠/٣ ) برقم ( ٨١٦١ ) ط . دار الفكر العربى .

إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري إمام المقام ، أنا أبو  
محمد عبد الرحمن بن أبي جري الصوفي ، أنا أبو الحسن  
علي بن حميد بن عمار ، أنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ  
أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، أنا أبي ، أنبأ أبو الهيثم محمد  
ابن مكى الكشميهني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد  
المستملى قالا : أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن يوسف  
ابن مطر الفربري ( ح )

قال شيخنا : وأخبرني عاليًا جدّي ، أنا أبو العباس أحمد  
ابن أبي طالب الحنفي ، أنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر  
الحنبلي ، أنا أبو الوقت السجزي ، أنا أبو الحسن المظفر ،  
أنا أبو محمد بن حمويه ، أنا أبو عبد الله الفربري ، أنا أبو  
عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي ، ثنا محمد بن يوسف ،  
ثنا إسرائيل ، ثنا أبو الجويرية : أن معن بن يزيد حدثه قال :  
« بايعت رسول الله - ﷺ - أنا وأبي وجدّي وخطب  
علي فأنكحني ، وخاصمت إليه فكان أبي يزيد خرج بدنانير  
يتصدق بها ، فوضعها عند رجل في المسجد ، فجئت

فأخذتها ، فأتيته بها فقال :  
« والله ما إياك أردت » فخاصمته إلى رسول الله  
- ﷺ - فقال : « لك ما نويت يا يزيد ، ولك ما أخذت يا  
معز »<sup>(١)</sup>.

## تزويجه جلييباً<sup>(٢)</sup>

٦ - وأُخْبِرْنَا السراج أبو حفص عمر بن علي بن عثمان  
ابن الصيرفي بقراءتي عليه بالسراجية داخل دمشق ، أنا  
الإمام زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن بن الجمال يوسف  
ابن أحمد الصالحى الشهير بابن الطحات سماعاً عليه ، أنا  
المسند صلاح الدين أبو عمر محمد بن التقى أحمد بن إبراهيم

- 
- (١) حديث صحيح : أخرجه الإمام أحمد في « المسند » (٤٧٠/٣) ،  
والبخارى برقم (١٤٢٢) ، والدارمى في « سننه » برقم (١٦٣٨) ،  
والطبرانى في « المعجم الكبير » (ج ١٩ برقم ١٠٧٠ - ١٠٧٢) .  
(٢) جلييب : تصغير جلاب ، وهو غير منسوب صحابى معروف =

ابن عبد الله بن أبي عمر الصالحى سماعًا ، أنا الشيخ فخر الدين على  
ابن أحمد بن عبد الواحد الصالحى الشهير بابن البخارى سماعًا وأبو  
العباس أحمد بن شيان بن ثعلب الشيبانى ، وأم أحمد زينب ابنة مكى  
ابن على بن كامل الحمرانية إجازة قالوا : أنا أبو الفرج حنبل  
ابن عبد الله بن الفرج البغدادى سماعًا ، أنا أبو القاسم هبة  
الله محمد بن عبد الواحد بن الحسين سماعًا ، أنا أبو على  
الحسن بن على بن محمد بن المذهب ، أنا أبو بكر أحمد  
ابن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، أنا أبو عبد  
الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أنا  
أبى ، ثنا عفان ( ح ) .

قال ابن البخارى : وأنبأنا أبو الفرج عبد الرحمن بن  
على بن الجوزى البكرى ، أنا أبو بكر بن أبى طاهر واللفظ  
له ، أنا أبو محمد الجوهري ، ثنا أبو عمر بن حيويه ، ثنا

---

= ترجم له ابن عبد البر فى « الاستيعاب » (ج ١ ص ٢٥٦ - ٢٥٨ /  
هامش الإصابة ح ) ، وابن حجر فى « الإصابة » (٢٤٢/١) برقم  
(١١٧٩) .



أحمد بن معروف ، ثنا الحسين بن الفهم ، ثنا محمد بن سعد ، ثنا عارم ، قال هو وعفان : ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت عن كنانة بن نعيم العدوى ، عن أبي برزة الأسلمي ، أن جليبيًا كان امرأً من الأنصار ، وكان أصحاب النبي - ﷺ - ، إذا كان لأحدهم أيم لم يزوجها حتى يُعَلِّمَ رسول الله - ﷺ - هل له فيها حاجة أم لا ، فقال رسول الله - ﷺ - ذات يوم لرجل من الأنصار : « يا فلانُ زوجني ابنتك » ، قال : نعم وَنِعْمَةٌ عَيْنُ زوج<sup>(١)</sup> ، قال : « إني لست لنفسي أريدها » ، قال فلمن ؟ ، قال : لجليب . قال : يا رسول الله حتى استأمر أمها ، فأتاها ، فقال : إن رسول الله - ﷺ - يخطب ابنتك ، قالت : نعم وَنِعْمَةٌ عَيْنُ زَوْجِ رسول الله - ﷺ - ، قال : إنه ليس لنفسه يريدها . قالت : فلمن ؟ ، قال : لجليب . قالت : حلقى<sup>(\*)</sup> ! أجليب ؟ لا لعمر الله لا أزوج جليبيًا ، فلما قام أبوها ليأتي النبي - ﷺ - ،

(١) يقال : نَعَمْ وَنِعْمَةٌ عَيْنُ : أفعله إكراماً لعينك .  
 (\*) حلقى : أسلوب تعجب .

قالت الفتاة من خدرها ، لأبويها : من خطبني إليكما ؟ ،  
قالا : رسول الله - ﷺ - . قالت : أفتردون على رسول  
الله - ﷺ - أمره ، آدفعوني إلى رسول الله - ﷺ -  
فإنه لا يضيعني ، فذهب أبوها إلى النبي - ﷺ - فقال :  
شأنك بها فزوجها جليبيًا .

قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة لثابت : أتدرى  
ما دعا لها به النبي - ﷺ - ، قال : وما دعا لها به ؟ .  
قال : « اللهم صب عليها الخير صبًا صبًا ولا تجعل عيشها  
كدًا كدًا »<sup>(١)</sup> .

قال ثابت : فزوجها إياه ، فبينما رسول الله - ﷺ -  
في مغزى له قال : « هل تفقدون من أحد ؟ » ، قالوا :  
نفقد فلانًا ، ونفقد فلانًا ، ونفقد فلانًا ، ثم قال : « هل  
تفقدون من أحد ؟ » . قالوا : نفقد فلانًا ، ونفقد فلانًا ،  
ثم قال : « هل تفقدون من أحد ؟ » ، قالوا : لا . قال :

---

(١) الكد : التعب ، يقال : كدَّ في عمله إذا استعجل وتعب .  
انظر : « لسان العرب » لابن منظور ( مادة : كدد ) .

« لكن أفقد جليبيًا فاطلبوه في القتل » ، فنظروا فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه ، فقال رسول الله - ﷺ - : « هذا منى وأنا منه ، قتل سبعة ثم قتلوه ، قتل سبعة ثم قتلوه ، هذا منى وأنا منه » ، فوضعه رسول الله - ﷺ - على ساعديه ، ثم حفروا له ، ماله سرير إلا ساعدى رسول الله - ﷺ - حتى وضعه فى قبره .

قال ثابت : فما كان فى الأنصار أيّم أنفق منها<sup>(١)</sup> .  
قال ابن سعد : وسمعت من يذكر أن جليبيًا كان رجلاً من بنى ثعلبة حليفاً من الأنصار ، والمرأة التى زوجها النبى - ﷺ - إياه من بنى الحارث بن الخزرج -

---

(١) حديث صحيح : أخرجه أحمد فى « مسنده » (٤٢٢/٤) ، وقال عبد الله بن الإمام أحمد عقبة : « ما حدث به فى الدنيا أحد إلا حماد ابن سلمة ، ما أحسنه من حديث » اهـ .

وأخرجه مسلم برقم (١٣١/٢٤٧٢) ، والنسائى فى « فضائل الصحابة - من السنن الكبرى » برقم (١٤٢) كلاهما رواه مختصراً .  
ورواه مطولاً أيضاً ابن عبد البر فى « الاستيعاب » (٢٥٧/١) - ٢٥٨ / هامش الإصابة . وأنفق منها : أى أروج .

## زواج بناته - ﷺ - كلهن

وقد زوج رسول الله - ﷺ - بناته كلهن .

## زواج فاطمة - رضى الله عنها -

أمّا فاطمة : فزوجها من ابن عمها عليّ بن أبي طالب :  
٧ - وبالسّند إلى عفان : ثنا حماد بن سلمة ، أنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عليّ ، أن رسول الله - ﷺ - زوجّه فاطمة ، وبعث معها [ بخميلة <sup>(١)</sup> ] ووسادة آدم ، حشوها ليف ، ورحائين وسقاء وجرتين ، فقال عليّ - رضى الله عنه - لفاطمة ذات يوم : والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بسبى فاذهبى فاستخدميه ، فقالت : والله قد طحنت حتى مجلت يداى ، فأنت النبىّ - ﷺ - ، فقال : « ما جاء بك أى بنية ؟ » ،

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل المخطوط .

قالت : « جئت لأسلم عليك ، واستحييت أن تسأله ،  
ورجعت ، فقال : ما فعلت ، قالت : استحييت ، فأتياه  
جميعاً ، فقال عليّ : يا رسول الله ، لقد سنوت<sup>(١)</sup> حتى  
اشتكيت صدرى ، وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مجلت<sup>(٢)</sup>  
يداي ، وقد جاءك الله بسبى وسعة فأخِدمْنِي<sup>(\*)</sup> ، فقال :  
« والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة [ تطوى ]<sup>(٣)</sup>  
بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم  
أثمانهم ، فرجعا فأتاهما النبي - ﷺ - وقد دخلا في  
قطيفتهما إذا غطيا رءوسهما تَكشَّفُ أقدامهما ، وإذا غطيا  
أقدامهما تَكشفت رءوسهما ، فقال : « مكانكما » ، ثم  
قال : « ألا أخبركما بخير ما سألتُماني ؟ » قالا : بلى ، قال :  
« كلمات علمنهن جبريل : تسبحان في دبر كل صلاة  
عشرًا ، وتحمدان عشرًا ، وتكبران عشرًا ، فإذا أويتا إلى

(١) سنوت : يقال : سنا على الدابة : سقى عليها وسنا القوم لأنفسهم : استقوا ..

(٢) مجلت يده : تقرحت من العمل وتكوّن بين الجلد واللحم فيها ماء .

(\*) أعطني خادما مما أعطاك الله ! .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل المخطوط .

فراشكما فسبحا ثلاثًا وثلاثين ، واحمدا ثلاثًا وثلاثين ،  
وكبرا أربعًا وثلاثين .

قال عليّ : فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله  
ﷺ - .

قال : فقال ابن الكواء : ولا ليلة صفين ، فقال :  
قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة صفين<sup>(١)</sup>.



(١) حديث صحيح : أخرجه المصنف من طريق أحمد وهو في  
« المسند » برقم (٨٣٨ - بتحقيق أحمد شاكر) ، وابن سعد في  
« الطبقات الكبرى » (٢٥/٨) عن عفان به .

وللحديث طرق أخرى عن عليّ رضي الله عنها :

١ - ابن أبي ليلى عنه : متفق عليه .

٢ - السائب عنه : عند أحمد ، وابن سعد ، والحاكم (١٨٥/٢) ،  
والبيهقي في « دلائل النبوة » (٤٣٠/٢) .

٣ - عليّ بن أغيد عنه : أخرجه أبو داود في « سننه » برقم (٢٩٨٩) .



## أثاث علي وفاطمة

٨ - وبه إلى ابن سعد : أنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن عامر ، قال : قال علي : « لقد تزوجت فاطمة ومالي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ، ونعلف عليه الناضح بالنهار ، ومالي لها خادم غيرها »<sup>(١)</sup> .  
وفي رواية : « ووسادة آدم حشوها ليف أذخر » .



---

(١) ضعيف : أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٢٢/٨) ، وفي السند علتان :

الأولى : مجالد ، وهو : ابن سعيد ، ضعيف الحديث .

الثانية : الانقطاع بين عامر ، وهو : الشعبي وبين علي رضي الله عنه . وانظر : « صفة الصفوة » لابن الجوزي (١/٣٣٨ - ط . دار الصفا) .



## لابد للعروس من وليمة

٩ - وفي « مسند الروياني » عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال نفر من الأنصار لعلّي : عليك فاطمة ، فأتى النبي - ﷺ - فقال : « ما حاجة ابن أبي طالب » ، قال : يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله - ﷺ - ، فقال : « مرحباً وأهلاً » ، ولم يزد عليهما ، فخرج عليّ عليّ الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أرى خيراً غير أنه قال لي : مرحباً وأهلاً . قالوا : كيفيك من رسول الله - ﷺ - إحداهما أعطاك الأجر ، وأعطاك الرحب ، فلما كان بعد ما زوجه قال : « يا علي إنه لابد للعروس من وليمة » . فقال سعد : عندي كبش ، وجمع له رهط من الأنصار آصعاً من ذرة ، فلما كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئاً حتى تلقاني ، فدعا رسول الله - ﷺ - بماء فتوضأ منه ، ثم أفرغه عليّ فقال : « اللهم



بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما في نسلهما»<sup>(١)</sup>.

(١) إسناده ضعيف : أخرجه الطبراني في « الكبير » (٤/٢) ، والبزار كما في « كشف الأستار » برقم (٤٠٧) ، والنسائي في « عمل اليوم واليلة » برقم (٢٥٨) ، وابن السني في « عمل اليوم » برقم (٦٠٧) ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » برقم (٩٤) ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٢١/٨) ، وروى قسماً منه أحمد في « المسند » (٣٥٩/٥) ، وفي « فضائل الصحابة » برقم (١١٧٨) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » (١٤٤/٤ - ١٤٥) ، وغيرهم من طريق ابن حميد الرؤاسي ، حدثنا عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة به .

وهذا إسناده ضعيف ، وعلمته عبد الكريم بن سليط هذا ، فهو مقبول الحديث إذا تابعه غيره ، وإلا فهو ضعيف الحديث كما صرح الحافظ ابن حجر في « مقدمة التقریب » . ولم أجد من تابع عبد الكريم فالسند ضعيف حتى يظهر لنا متابع لعبد الكريم . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٢٠٩/٩) بعد أن ساقه : « رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال : ..... ، ورجاهما رجال الصحيح ، غير عبد الكريم بن سليط ، وثقه ابن حبان » اهـ .

وهو في « الثقات » لابن حبان (١٨٣/٢) .

والمعروف أن توثيق ابن حبان عند العلماء المحققين غير قوى .



## مهر فاطمة

١٠ - وذكر ابن كثير<sup>(١)</sup>، عن سفيان الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه سمع رجل علياً على منبر الكوفة يقول :

« أردت أن أخطب فاطمة ابنة رسول الله - ﷺ - ، ثم ذكرت أني لأشئ لي ، ثم ذكرت [ عائدته ]<sup>(٢)</sup> وصلته فخطبتها ، فقال : « هل عندك شيء ؟ » ، قلت : لا ، قال : « فأين درعك الحطمية<sup>(٣)</sup> التي أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ » ، قلت : عندي ، قال : « فأعطها » ، فأعطيتها فزوجني ؛ فلما كان ليلة دخلت عليها قال : « لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما » ، قال : فأتانا وعلينا قطيفة أو كساء فتحشنا ، قال : « مكانكما » ، ثم دعا بقدر من ماء ، فدعا فيه ثم رشه عليّ وعليها ، فقلت : يا رسول الله ، أنا

(١) البداية والنهاية (٤/٤٤٦ - ٤٤٧/ ط . دار الغد العربي ) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل ، والعائدة : المعروف والعطف .

(٣) نسبة إلى : حطمة بن مُحارب ، كان يعمل الدروع ، « جمهرة

الأنساب » لابن حزم (ص ٢٩٧) وهامشه .

أحب إليك أم هي ؟، قال : « هي أحب إليّ ، وأنت أعزّ عليّ منها » أخرجه أحمد .

وقد رواه النسائي من طريق عبد الكريم بن سليط ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، فذكره بأبسط من هذا ، وفيه : « أنه أولم عليهما بكبش من عند سعد ، وأصوع من الذرة من عند جماعة من الأنصار ، وأنه دعا لهما بعدما صب عليهما الماء فقال : « اللهم بارك لهما في شملهما » يعنى الجماع<sup>(١)</sup>.

١١ - وروى محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : لما خطب عليّ فاطمة دخل عليها رسول الله - ﷺ - ، فقال لها : « أي بنية ! إن ابن عمك قد خطبك فماذا تقولين ؟ » ، فبكت ثم قالت : كأنيك إنما ادخرتني لفقر قريش ، فقال : « والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا

---

(١) انظر ما تقدم برقم (٩) . أما رواية ابن أبي نجيح هذه فهي عند أحمد في « مسنده » (٨٠/١) ، وابن سعد في « الطبقات » (٢٠/٨) .

حتى أذن الله فيه من السماء » ، فقالت : رضيت بما رضى الله لى ورسوله ، ثم خرج من عندها ، واجتمع المسلمون ، ثم قال : « يا على اخطب لنفسك » ، فقال : الحمد لله الذى لا يموت ، وهذا محمد رسول الله زوجنى ابنته فاطمة على صداق مبلغه أربعمئة درهم ، فاسمعوا ما يقول واشهدوا ، قالوا : ما تقول يا رسول الله ؟ ، قال : « أشهدكم أنى قد زوجتكم » .

أخرجه ابن عساكر ، وهو حديث منكر<sup>(١)</sup> .  
وقد ورد فى هذا الباب أحاديث منكورة موضوعة ، وقد أورد منها ابن عساكر طرقاً جيدة فى « تاريخه » ، مع ضعفها ووضعها .

(١) منكر : رواه أبو عبد الله الذهبى فى « العلو للعلی الغفار » (ص ٢٧ - ٢٨) من طريق جعفر بن هارون الفراء ، ثنا محمد بن كثير به ، وقال عقبه : « هذا حديث منكر ، لعل محمد بن كثير افتراه فإنه متهم ، فإن الأوزاعى ما نطق به قط ، ولم أرو هذا ونحوه إلا للتزييف والكشف ، والفراء ليس بثقة » .

وقد وجدت عند ابن سعد فى « طبقاته » (٢٠/٨) عن وكيع ، عن عباد بن منصور ، قال : سمعت عطاء يقول : « خطب على فاطمة فقال =

وقد اختلفوا في مهره إياها ، فقيل : على أربعمئة ، كما تقدم ، وقيل : على أربعمئة وثمانين درهماً ، وجعل لها ثلثها في الطيب ، وقيل : على درعه ، وأنه لم يملك ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء ، وقيل : على بدن من حديد . وكان تزويجه بها في السنة الثانية من الهجرة ، في رمضان ، وبنى بها في ذى الحجة ، وقيل : تزوجها في

= لها رسول الله - ﷺ - : « إن علياً يذكرك » ، فسكت ، فزوجها . وهذا صحيح لعطاء ، ولكنه مرسل . وأما عن المهر ، فقد اختلف في تحديده . وأصح ما قيل في المهر هو : الدرع ، وهو من حديد . وقال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين : « أصدق علي فاطمة درعاً من حديد ، وجرد برد » ، أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » ( ٢١/٨ ) بسند قابل للتحسين . وأما ذكر الأربعمئة والطيب ، فهو عند ابن سعد ( ٢١/٨ - ٢٢ ) عن وكيع ، عن المنذر ابن ثعلبة ، عن علباء بن أحمر اليشكري أن علياً تزوج فاطمة فباع بغيراً له بثمانين وأربعمئة درهم ، فقال النبي - ﷺ - : « اجعلوا ثلثين في الطيب ، وثلثاً في الثياب » ، وسنده ضعيف لانقطاعه بين علباء وعلي . وانظر : « الاستيعاب » لابن عبد البر ( ٣٧٤/٤ ) - هامش الإصابة ) .

رجب ، وقيل : في صفر ، قال ذلك أبو الفرج بن الجوزي<sup>(١)</sup>.

## تزويجه زينب ، ورقية ، وأم كلثوم

- ١٢ - وأمّا زينب ، فزوّجها من أبي العاص بن الربيع .  
١٣ - وأمّا رقية ، فزوّجها أولاً لابن عمها عتبة بن أبي لهب .

١٤ - وزوّج أم كلثوم عتبة بن أبي لهب ، ثم طلقهما قبل الدخول بهما بغضة في رسول الله - ﷺ - .

١٥ - فزوج رقية لعثمان بن عفان ، وتوفيت عنده ، ثم زوّجه رسول الله - ﷺ - بأختها أم كلثوم وماتت عنده ، فقال رسول الله - ﷺ - : « لو كانت عندي

---

(١) انظر : « صفة الصفوة » لابن الجوزي (٣٣٨/١) ، و « الإصابة » لابن حجر (٣٧٧/٤) ، و « الطبقات الكبرى » لابن سعد (٢٢/٨) ، و « الاستيعاب » لابن عبد البر (٣٧٣/٤ - ٣٧٤ - هامش الإصابة ) ، و « دلائل النبوة » للبيهقي (٤٣١/٢) .

ثالثة لزوجتها عثمان » ، وفي رواية : « لو كان عندي عشراً  
لزوجتهن عثمان »<sup>(١)</sup>.

## خبر عجيب وغريب

١٦ - وذكر ابن عساكر في إسلام عثمان خبراً عجيباً  
ملخصه : أنه لما بلغه أن رسول الله - ﷺ - تأيأت ابنته  
رقية - وكانت ذات جمال - من ابن عمها عتبة بن أبي لهب  
تأسف إذ لم يكن زوجها !، ودخل على أهله مهموماً ،

(١) القول الأول لم أقف عليه ، أما الثاني فقد ذكره ابن سعد في  
« الطبقات الكبرى » (٣٨/٨) ، ولكن بدون إسناد .

وفي « أسد الغابة » لابن الأثير (٣/٣٧٦ - ٣٧٧) أخرج من طريق  
ابن مردويه عن عقبة بن علقمة ، سمعت علياً بن أبي طالب يقول :  
« سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « لو أن لي أربعين بنتاً زوجت  
عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة » . وفي سنده :  
النضر بن منصور ، وقد قال البخاري فيه : « منكر الحديث » وشيخه  
عقبة هذا ، ضعيف الحديث ، فالإسناد منكر .

فوجد عندهم خالته سعدى بنت كريز ، وكانت كاهنة ،  
فقالت له : أبشر وحييت ثلاثاً تترى ، ثم ثلاثاً وثلاثاً  
أخرى ، ثم بأخرى كى تم عشرًا ، وأتاك خير ، ووقيت  
شرًا ، أنكحت والله حصانًا زهرًا ، وأنت بكر ، ولقيت  
بكرًا ، وأمها بنت عظيم قدرًا بنت الذى قد أشاد ذكرًا ،  
قال عثمان : فعجبت من قولها حيث بشرتنى بامرأة قد  
تزوجت بغيرى ، فقلت : يا خالة ما تقولين ؟ فقالت :  
عثمان لك الجمال ولك اللسان ، هذا نبى معه البرهان أرسله  
بحقه الديان ، وجاءه التنزيل والفرقان فاتبعه لا تبقى لك  
الأوثان ، فقلت لها : إنك لتذكرين أمرًا ما وقع ببلدنا ،  
فقالت : محمد بن عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل  
الله يدعو به إلى الله ، ثم قال : مصباحه صباح ، وذكر  
كلامًا قالته له من هذا الباب ، فخرج مفكرًا ، فلقى أبو  
بكر فحرضه على الإسلام فأسلم ، قال : ثم لم يلبث أن  
تزوجت رقية بنت رسول الله - ﷺ - ، وكان يقال :  
أحسن زوج رآه إنسان رقية وزوجها عثمان ، وقالت فيهما  
سعدى :



ذلك [كريم]<sup>(١)</sup> فأنكحه المبعوث بالحق بنته  
فكان كبدٍ مازج الشمس في الأفق  
لأنها كانت من أجمل النساء ، وكان من أجمل  
الرجال<sup>(٢)</sup>.

## تزويجه مولاته أم أيمن

١٧ - وزوّج رسول الله - ﷺ - مولاته أم أيمن ، وكان  
ورثها من أبيه ، فأعتقها حين تزوج خديجة ، وزوّجها عبيد  
ابن زيد من بنى الحارث ، ثم زوجها بعده يزيد بن حارثة .  
وذكر أبو الفرج ابن الجوزي في مناقب زيد بن حارثة

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ، ومستدرك من « الإصابة » .  
(٢) انظر : الإصابة (٢/٤٦٢ - ترجمة عثمان ) ، و(٤/٣٢٧ - ترجمة  
سعدى ) .

أنه زوجه النبي - ﷺ - زينب بنت جحش<sup>(١)</sup>.

تمت بحمد الله<sup>(٢)</sup>



---

(١) انظر : « صفة الصفوة » ( ١ / ١٥٩ - ط . دار الصفا ) . وأم أيمن اسمها : بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك ، وقد تزوجت عبيداً ، وأنجب منها أيمن ، وتزوجها بعده زيد ، وولدت له أسامة . وانظر : « الاستيعاب » ( ٤ / ٢٥٠ - ٢٥١ / هامش الإصابة ) ، و« الإصابة » ( ٤ / ٤٣٢ - ٤٣٤ ) .

(٢) تمت الرسالة بحمد الله تعالى ومنته ، ولكنها ناقصة لمن تأملها جيداً ، ولذا جعلتُ لها ذيلًا لأتم ما نقص منها ، وما توفيقى إلا بالله العلي العظيم .

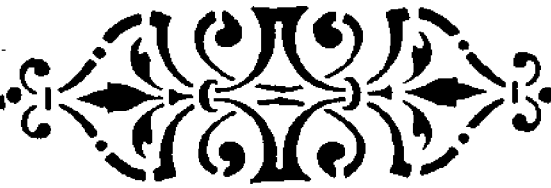
ذيل الرسالة



بسم الله الرحمن الرحيم

كما تقدم آنفاً أن الرسالة لم تذكر  
كل من زوجة رسول الله - ﷺ  
، لذا أحببت أن أذيل عليها بهذا  
التذييل ،

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه .



## تزويجه فاطمة بنت قيس

١٨ - عن فاطمة بنت قيس ؛ أن أبا عمرو بن حفص طلقها ألبتة . وهو غائب . فأرسل إليها وكيله بشعير . فسخطته ، فقال : والله ! مالك علينا من شيء . فجاءت رسول الله - ﷺ - فذكرت ذلك له ، فقال : « ليس لك عليه نفقة » ، فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ؛ ثم قال : « تلك امرأة يغشاها أصحابي ، اعتدي عند ابن أم مكتوم ، فإنه رجل أعمى ، تضعين ثيابك ، فإذا حللت فاذنيني »<sup>(١)</sup> ، قالت : فلما حللت ذكرت له ؛ أن معاوية ابن أبي سفيان ، وأبا الجهم خطباني ، فقال رسول الله - ﷺ - : « أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأما معاوية فصعلوك<sup>(٢)</sup> لا مال له ، انكحي أسامة بن

(١) أى : أعلميني بنهاية العدة .

(٢) أى : فقير في الغاية .

زيد » ، فكرهته ، ثم قال : « انكحى أسامة » ، فنكحته  
فجعل الله فيه خيراً ، واغتبطت<sup>(١)</sup> .

الحديث أخرجه مسلم برقم ( ٤٨٠ / ١ / ٣٦ ) ، ومالك في  
« الموطأ » ( ٥٨٠ / ٢ - ٥٨١ / ط . الحلبي )

و ( ص ٣٥٨ - ط . الشعب ) ، والشافعي في  
« الرسالة » فقرة رقم ( ٨٥٦ - ط . مكتبة دار التراث )

وابن سعد في « الطبقات الكبرى » ( ٢٧٣ / ٨ - ٢٧٥ )

والبغوي في « شرح السنة » ( ٢٩٦ / ٩ ) ، واللفظ لمسلم

قال الإمام الشافعي في « الرسالة » ( رقم : ٨٥٦ )

( ٨٦٢ ) : « فهذا قلنا » . وقال برقم ( ٨٥٧ ) : « ودلت

سنة رسول الله في خطبته فاطمة على أسامة بعد إعلامها

رسول الله أن معاوية وأبا جهم خطباها على أمرين :

أحدهما : أن النبي يعلم أنهما لا يخطبانها إلا وخطبة

أحدهما بعد خطبة الآخر ، فلمّا لم ينهها ولم يقل لها ما كان

---

(١) الاغتباط : أن يتمنى مثل حال المغبوط من غير إرادة زوالها عنه ،  
وليس هو بحسد .

لواحد أن يخطبك حتى يترك الآخر خطبتك ، وخطبها على أسامة بن زيد بعد خطبتهما ، فاستدللنا على أنها لم ترض ، ولو رضيت واحداً منهما أمرها أن تتزوج من رضيت ، وأن إخبارها إياه بمن خطبها إنما كان إخباراً عمّا لم تأذن فيه ، ولعلها استشارة له ، ولا يكون أن تستشيريه وقد أذنت بأحدهما .

فلما خطبها على أسامة استدللنا على أن الحال التي خطبها فيها غير الحال التي نهى عن خطبتها فيها ، ولم تكن حال تُفرّق بين خطبتها حتى يحل بعضها ويحرم بعضها ، إلا إذا أذنت للولي أن يزوجه ، فكان لزوجهما - إن زوجها الولي - أن يلزمها التزويج ، وكان عليه أن يلزمه ، وحلّت له ، فأما قبل ذلك فحالتها واحدة ، ليس لوليها أن يزوجهما حتى تأذن ، فركونها وغير ركونها سواء . فإن قال قائل : فإنها راكنة مخالفة لحالها غير راكنة ؟ .

فكذلك هي لو خطبت فشتت الخاطب وترغبت عنه ، ثم عاد عليها بالخطبة فلم تشتمه ولم تظهر ترغباً ولم



تركن ، كانت حالها التي تركت فيها شتمه مخالفة لحالها التي شتمته فيها ، وكانت في هذه الحال أقرب إلى الرضا ، ثم تنتقل حالاتها ، لأنها قبل الركون إلى متأول ، بعضها أقرب إلى الركون من بعض .

ولا يصح فيه معنى بحال - والله أعلم - إلا ما وصفت : من أنه نهى عن الخطبة بعد إذنها للولي بالتزويج ، حتى يصير أمر الولي جائزاً ، فأما ما لم يجز أمر الولي فأول حالها وآخرها سواء . والله أعلم » اهـ .

من « الرسالة » ( ص ٣١٠ - ٣١٣ / بتحقيق أحمد محمد شاكر ) .

وقال الإمام مالك عقب الحديث : إنه سمع ابن شهاب يقول : « المبتوتة لا تخرج من بيتها حتى تحل ، وليست لها نفقة ، إلا أن تكون حاملاً ، فينفق عليها ، حتى تضع حملها » .

قال مالك : وهذا الأمر عندنا » اهـ .  
وجاء في تفسير قوله - عليه الصلاة والسلام - : « فلا

يضع عصاه عن عاتقه » ، أى : كثير الأسفار ، أو : كثير الضرب للنساء .

والثانية هو ما يعينه رسول الله - ﷺ - كما جاء ذلك فى « صحيح مسلم » ( ١١١٩/٢ - ط . الحلبي ) برقم ( ٤٧ ) .

وفى هذا الحديث الطيب فقه كثير ، لذا قال ابن عبد البر فى « الاستيعاب » : « وفى طلاقها ونكاحها بعد سنين كثيرة مستعملة » ( ٣٨٣/٤ / هامش الإصابة ) .

## تزويجه أم كلثوم بنت عقبة

١٩ - وهى : ابنة عقبة بن أبى معيط ، وأخت عثمان بن عفان لأمه ، وأمها هى : أروى بنت كرز .  
وأسلمت قديماً ، وهاجرت إلى المدينة فى الهدنة التى كانت بين النبى - ﷺ - وبين المشركين من قريش .  
وقد تزوجها زيد بن حارثة ، ثم قتل عنها يوم مؤتة ؛

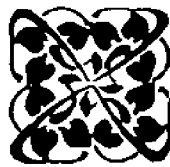
فخلف عليها الزبير بن العوام ، فولدت له : زينب ، ثم طلقها ، فخلف عليها عبد الرحمن بن عوف .

أخرج ابن منده كما في « الإصابة » ( ٤ / ٤٩١ ) من طريق مجمع بن حارثة أن عمر قال لأم كلثوم بنت عقبة امرأة عبد الرحمن بن عوف : أقال لك رسول الله - ﷺ - : « انكحى سيد المسلمين عبد الرحمن بن عوف » ؟ .

فقلت : نعم .

وقد أنجبت من ابن عوف : إبراهيم وحميداً .

ثم مات عنها عبد الرحمن ، فتزوجها عمرو بن العاص ، فمكثت عنده شهراً وماتت . رضى الله تعالى عنها . وانظر : « نسب قريش » لأبى عبد الله الزبيرى ( ص ١٤٥ - ط . دار المعارف بمصر ) .





## تزويجه بلال

٢٠ - عن الحكم بن عتيبة<sup>(١)</sup> أن النبي - ﷺ - أرسل بلالاً إلى أهل بيت من الأنصار يخطب إليهم ، فقالوا : عبد حبشي ؟ قال بلال : لولا أن النبي - ﷺ - أمرني أن آتيكم . فقالوا : النبي - ﷺ - أمرك ؟ قال : نعم . قالوا : قد ملكت .

فجاء النبي - ﷺ - فأخبره ، فأدخلت على النبي - ﷺ - قطعة من ذهب . فأعطاه إياه ، فقال : « سق هذا إلى امرأتك » ، وقال لأصحابه : « اجمعوا إلى أخيكم وليمة »<sup>(٢)</sup>.

---

(١) في الأصل : الحكم بن عيينة ، وهو خطأ .

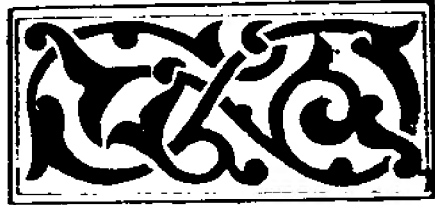
(٢) ضعيف : أخرجه أبو داود في « المراسيل » برقم ( ٢٠٠ ) - ط . مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر . وسنده ضعيف لإرساله ، فالمرسل من أقسام الحديث الضعيف .

## تزويجه لأبي هند

- ٢١ - وعن أبي هريرة ، أن أبا هند حُجِمَ النبي - ﷺ - في اليافوخ ، فقال النبي - ﷺ - : « يا بني بياضة ، أنكحوا أبا هند ، وأنكحوا إليه » .
- حديث حسن : أخرجه أبو داود برقم (٢١٠٢) ، والحاكم في « المستدرک » (١٦٤/٢) ، والدارقطني في « سننه » (٣٠٠/٣ - ٣٠١) ، و« البيهقي في السنن الكبرى » (١٣٦/٧) ، وفي « السنن الصغرى » برقم (٢٤١٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به ، واللفظ لأبي داود .
- والسند حسن لوجود محمد بن عمرو ، فحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن إن شاء الله .
- والحديث حسنه ابن حجر في « التلخيص الحبير » (١٦٤/٣) .

وهذا آخر ما وقفت عليه ، والحمد لله أولاً وآخرًا .  
وصلّى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

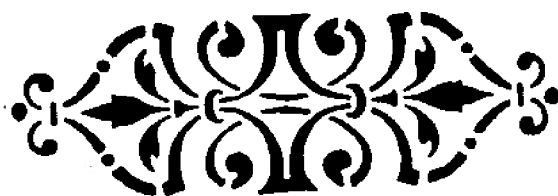
مسعد عبد الحميد السعدني



# الفهرس

الموضوع	الصفحة
بين يدى الكتاب	٥
ترجمة المؤلف	٩
وصف المخطوط	١٣
المرأة التى وهبت نفسها	١٥
تزويجه الأعرابى	٢٥
تزويجه معن بن يزيد	٢٩
تزويجه جلييبيا	٣١
زواج فاطمة رضى الله عنها	٣٦
أثاث على وفاطمة	٣٩
لابد للعروس من وليمة	٤٠
مهر فاطمة	٤٢
تزويجه زينب ورقية وأم كلثوم	٤٦
خبر عجيب وغريب	٤٧

٤٩	..... تزويجه مولاته أم أيمن
٥١	..... ذيل الرسالة
٥٤	..... تزويجه فاطمة بنت قيس
٥٨	..... تزويجه أم كلثوم بنت عقبة
٦٠	..... تزويجه بلال
٦١	..... تزويجه لأبي هند
٦٣	..... الفهرس



٩٣٦٩٣٩٤  
 رقم الايداع  
 977-5375-51-7